

# شرح تهذيب قرة الأبصار في سيرة المشفع المختار ١١ ٥١١ الشیخ

## محمد محمود أحمد الشیخ الشنقطی

محمد محمود الشنقطی

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اتبعوا لله تعالى وتوفيقه الدرس الخامس من التعليق على مختصر قرة الابصار - 00:00:05  
قد وصلنا الى قول المؤلف وبعد واحد مع الخمسين واشهر مضت له يقينا شرفه الرحمن بالاسرائيل وجهي الى السماء حتى اراه اكبر الآيات وعاد بعد الفرض للصلوة يعني ان النبي صلی الله عليه وسلم حين اكمل احدى وخمسين سنة. شرفه الله سبحانه وتعالى -

00:00:25

الاسراء والمعراج. اسرى به الى بيت المقدس. كما قال الله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلًا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله. ثم عرج به الى السماء. وقد قص علينا النبي صلی الله - 00:00:55  
الله عليه وسلم قصة المعراج كما في الصحيح. البخاري ومسلم ان النبي صلی الله عليه وسلم اخبر انه كان عند الكعبة بين النائم والاقوام. فجاءه رجال وجيء بقطعة قد ملئت حكمة وايمانا - 00:01:15

من ضمن شقة من نحره الى مراقب البطن فغسل صدره بماء زمزم وملئ حكمة وايمانا قال ثم اوتيت بذلة ابيض وهي البراق. دون البغي وفوق الحمار. وانطلقت ومع جبريل حتى اتينا الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل وكيل من؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال - 00:01:35

محمد صلی الله عليه وسلم. قيل وقد بعث اليك؟ قال نعم. قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء اتيت على ادم فسلمت عليه فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح. ثم اتينا السماء - 00:02:05  
ان يتفتح وكيل من قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم. قال مرحبا به ولا نعم المجيء. فلقيت يحيى ابن زكريا وعيسى ابن مريم. فسلمت عليهما - 00:02:25

فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح. ثم اتينا السماء الثالثة فاستفتح جبريل وكيل من قال جبريل كلا ومن معك؟ قال محمد كلا وقد بعث اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به ولنعم المجيء - 00:02:45

وجاء قال اتيت على يوسف فسلمت عليه وقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ما تنس مع الرابعة. فاستفتح جبريل مكيل من؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد بعث اليه؟ قال - 00:03:05

قال مرحبا به ولنعم المجيء شأن. قال فاتيت على ادريس فسلمت عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي ثم اتينا السماء الخامسة فاستفتح جبريل فكيل من معك فقيل من؟ قال جبريل قيل من - 00:03:25

معك قال محمد قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء. قال فاتيت على هارون فسلمت عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. ثم اتينا السماء السادسة - 00:03:45

استفتح جبريل وكيل من؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد وادا اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء قال فاتيت على موسى فسلمت عليه وقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. فلما جاوزته بكى - 00:04:05  
قيل ما يبكيك؟ قال يا ربى غلام بعث بعدي يدخل من امته الجنة افضل مما يدخلون. مم ما يدخلها من امتي. ثم اتينا السماء السابعة

استفتح جبريل فقيل من قال جبريل؟ قيل ومن معك؟ قال محمد - 00:04:25

الا وقد بعث اليك؟ قال نعم. قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء. قال فاتيت على ابراهيم فسلمت عليه فقال مرحبا بالنبي الصالح والابني الصالح. ثم رفع المسجد المعمور فسألت جبريل فقال هذا المسجد المعمار يصلى به كل يوم سبعون الف ملك. اذا خرجوا لم - 00:04:45

الى لم يعودوا اليه. ورأيت السدرة المنتهى فاذا نقها كتلال هجر و اذا ورقها كاذان الفيول في اصلها اربعة انهران ظاهران ونهران باطنان فسألت جبريل فقال اما الباطنان في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات. افرطت علي خمسون صلاة - 00:05:15 فا قبلت حتى اتيت موسى فقال ما صنعت؟ قلت فرضت علي خمسون صلاة. قال سل ربك التغفير انا اعلم الناس منك عالجتبني اسرائيل اشد المعالجة. ان امتك لا تطيق ذلك - 00:05:45

قال فسألته فجعلها اربعين ثم مثلها فجعل ثلاثين. ثم مثلها فجعل عشرين. حتى جعل لها خمسة. فاتيت موسى فقال ما فعلت؟ قلت جعلها خمسة. قال سل ربك الدخيل. قال استحي - 00:06:05

لبت من ربي فنوي ان قد امضيت فريضتي. واجزي الحسنة بعشر امثالها الة وفي رواية اخرى هن خمس مهم وهن خمسون لا يبدل القبر لديهن. ثم رجع النبي صلى الله - 00:06:25

عليه وسلم في تلك الليلة لاصبح في مكة. وحدث بما رأى. فكان ذلك سببا لفتنة بعض الناس وكانت قريش تظن انها تستطيع ان تفتن كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بما - 00:06:45

به النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه ذهبوا الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه قبل ان يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اسمعت ما قال صاحبك قال وماذا قال؟ قالوا زعم انه صعد الى السماء - 00:07:05

قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه ان كان قالها فقد صدق. ان كان قالها يبقى صدق وهذا من قوة ايمان ابي بكر رضي الله تعالى عنه. قال وبعد واحد مع الخمسين واشهر مضت له يقينا شرفه الرحمن - 00:07:25

وبالاسراء وبعروجه الى السماء حتى اراد اكبر الایات وعاد بعد الفرط للصلوة اي عاد بعد ان فرضت عليه خمس صلوات بيان هجرة النبي المختار والغزو والحج والاعتمار اي هذا بيان نتحدث فيه عن هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وعن غزوته - 00:07:45

وعن حجه وعمره صلى الله عليه وسلم. وهاجر المختار لما ان الخمسين مع ثلاثة حتى نزلوا بطيبة. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم هاجر لما وصل عمره ثلاثة وخمسين سنة. مدة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كانت ثلاثة وعشرين سنة - 00:08:15

اقامت ذالها عشرة سنة منها بمكة. وبالمدينة عشر سنين حتى نزل بطيبة العراء اي نزل بالمدينة الغرار المشهورة. وآآ النبي صلى الله عليه وسلم لما توفي عمه الذي كان يحميه. بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه - 00:08:45

على العرب. على قبائل العرب. يبحث عن من يحتضن دعوة الاسلام. ومن يمكن ان يكون نواة دولة الاسلام. فخرج اولا الى اهل الطائف ولكنهم لم يفلحوا فلم ردوا النبي صلى الله عليه وسلم بل انهم اغروا به سفهاءهم صلى الله عليه وسلم - 00:09:15

ورجع النبي صلى الله عليه وسلم من عنده. ولم يسم النبي صلى الله عليه وسلم يعرضها نفسه على قبائل العرب. حتى خرج في موسم من من الموسام. فلقي تناافر من الخزرج عند من يحلقون رؤوسهم. قد قضاوا فريضة الحج - 00:09:45

وهم ابو امامه اسعد ابن زراره رضي الله تعالى عنه وعوف بن مالك ورافع بن مالك خطبة ابن عامر وعقبة ابن عامر وجابر ابن عبد الله ابن رئه. فقال من القوم؟ قالوا - 00:10:15

الخزرج قال من موالي اليهود؟ قال نعم. فقال الا تجلسون فاكلمكم؟ قالوا بل فكلمه النبي صلى الله عليه وسلم وعرض عليه الاسلام. وكان مما قربهم الى الاسلام انهم كانوا مع اليهود في - 00:10:35

وكانت اليهود تقول لهم انه قد اضلتم زمان نبي ستبعله وقتلتم معه قتل عاد وايران. كما قال الله تعالى وكان من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاء ما عرفوك. فقال بعضهم لبعض لما سمعوا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. تعلمنا - 00:10:55 والله انه للنبي الذي تخوفكم به يموت. فلا يسبقونكم اليه. فاسلموا وقالوا يا رسول الله انا قد تركنا قومنا على برقة وان يجمعك الله

بهم فلا رجل اعزك ثم خرج - 00:11:25

ولما كان في السنة المقبلة جاءه اثنى عشر رجلا. من الانصار وبابيعه طبيعة العقبة الاولى. وهي بيعة الانسان. اي بيعة على مثل بيعة النساء وكانت هي بيعة العقبة الاولى وارسل النبي صلى الله عليه وسلم مصعب ابن عمر الى المدينة يعلم الناس امور دينهم -

00:11:55

وكان منزله عند اسعد ابن زراة كان يسمى المقرى. وبعث ايضا كذلك عبدالله ابن ام مكتوم الى اهل المدينة يعلمهم. ولما كان بالموسم الذي بعد ذلك كانت بعث العقبة الثانية. حضرها - 00:12:25

وسبعون او ممن يقول بضع وثمانون رجلا وامرأتان. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد توعد معهم عقبة من بالليل. فناموا من اول الليل حتى اذا ذهب ثلث الليل خرجوا يتسللون كما تتسلل - 00:12:45

ثم جاءوا الى موعد النبي صلى الله عليه وسلم فلقيهم النبي صلى الله عليه وسلم ومه عمه العباس ابن عبد المطلب. فتكلم عباس وقال يا معاشر الخزرج هم طبعا بعضهم من الخزرج وبعضهم من العسر ولكن العرب كانت تسم بالانصار بالخزرج - 00:13:05

ان محمدا صلى الله عليه وسلم من العزة والمنعة بحيث لا يخاف وقد منعناه من قومنا من هو على مثل رأينا فيه. والعباس يومئذ مشرك. وانه قد ابى انحيا فان كنتم مانعين كما قلتم فلهم ذلك والا فاتركوه من العمل - 00:13:25

وقالوا بل نححبه ونمنعه مما نمنع منه وزرنا. اي نساء صلى الله عليه وسلم على ان يحموه وان يمنعوه مما يمنعون منه نسائهم

وابنائهم. وقالوا ما لنا ان وفيانا بذلك يا رسول الله قال الجنة قالوا ابسط يدك نبايا كنبايعه العقبة الثانية التي بموجبها - 00:13:55

اذا التزمت الانصار بحماية النبي صلى الله عليه وسلم ان هو وصل اليه وكانت الخزرج تزعم ان اول من ضرب يد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبايعا وابو امامه اسعد ابن جرارة. والواس يقول - 00:14:25

هنا بل هو ابو الهيثم ابن التیحان رضي الله تعالى عنه جميما. ثم قالوا يا رسول الله ان شئت لنميل عليهم بسيوفنا غدا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما - 00:14:45

ذلك امرنا ما بذلك امرنا ولكن ارجعوا الى رحالكم فرجعوا الى رحالكم. ولو بقية ليلتهم قريش احست بلقاء النبي صلى الله عليه وسلم مع الانصار. وجاء الملا من قريش قالوا يا معاشر الخزرج لقد بلغنا انكم جئتم تستخرجون صاحبنا من بين امورنا. ووالله ما من -

00:15:05

من العربي ابغض اليها ان يكون بيننا وبينه حرب مثلكم جعل مشركونا الخزرج الذين جاءوا يقولون والله ما كان من هذا من شيء. وما وقع قال مالكا وهو اللي روى هذا الحديث وصدقوا والله ما علموا البلاد ما علموا بذلك من شيء ما علموا بذلك. فكفى - 00:15:35

الله المسلمين وانه ذلك بنفي المشركين. من الانصار نفوا. قالوا هذا لا. لا اساس له من الصحة وكان هذا توطئة لهجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين ان يهاجروا - 00:16:05

وبقي النبي صلى الله عليه وسلم من مكة ينتظر ان يأذن الله تعالى له بالهجرة وخرج المسلمين مهاجرين. حتى لم يبقى من مكة من هو غير محبوس من المسلمين ان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله تعالى عنه وعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ايضا - 00:16:25

فلما رأت قريش خروج اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مخالفا لمحالة الى المدينة اجتمعوا ان يتشاوروا في امرهم في دار الندوة وهي دار كان قصي ابن كلاب. قد بناها تنتدي فيها - 00:16:55

قريش لتجتمع بها قريش على امورها. وتمثل لهم الشيطان في صورة شيخ نجدي قال انه ذو رأي. وانه على رأيهم في مثل هذا الرجل يريده ان يسمع ارائه يفیدهم بالرأي. فقال بعضهم نخرجه. ونترك بينه وبين العرب - 00:17:15

وقال بعضهم نحبسه وننتظر به ما اصاب اسلافه من الشعراة كزهير والنابوي. هم يظنون النبي صلى الله عليه وسلم شاعر يعني نحبسه وننتظر به. ام يقولون شاعرا يتربص به غير نتربيص بهما - 00:17:45

اصعب اسلافه من الشعراة كزهير والنابي. وقال بعضهم بل نقتل فلما طرح القتل قال بعضهم اذا قتله القاتل سيقوم ابناء عمومته ولن

يتركوا ذلك ستقطع الحال. اقترح ابو جهل ان يؤخذ بكل بطن من بطون قريش رجال - 00:18:05

وان يضرب النبي صلى الله عليه وسلم ضربة رجل واحد يتفرق دمه في بطون قريش وحنين لا تستطيع بذلك بنو هاشم ان تناصب قريشا كلها الاعداء. فسيرقوه في البادية حينئذ ويعطون الدية وينتهي الامر - 00:18:35

ذلك الشيخ النجدي على الرأي وقال هذا هو الرأي. فتصدقوا عنه. وهذا الذي اشار له الله سبحانه وتعالى بقوله بك الذين كفروا بجزء توك او يقتلوك او يخرجوك. ويمكرون ويذكر الله والله خير الماكرين - 00:18:55

يثبتوك يحبسك او يقتلك او يخرجك. استقر رأيهم على قتل النبي صلى الله عليه وسلم جاء جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ما اعلمه بذلك. وقال لا تبت على فراشك. ودعا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:15

ابن عمه علي ابي طالب رضي الله تعالى عنه وامرها ان يضجع في وان يتسرى ببرده صلى الله عليه وسلم. واجتمع الملوى من قريش على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون خروجهم - 00:19:35

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم والقى عليهم حصيات من التراب فسقطوا نائمين. وخرج النبي صلى الله عليه وسلم علي ابي طالب رضي الله تعالى عنه هذا من وهذه من مزايا علي انه بات يفدي رسول الله صلى الله عليه - 00:19:55

لمن سلم بنفسه يتسجل بمرض النبي صلى الله عليه وسلم ويعرض نفسه للقتل. فهي مزية عظيمة له رضي الله تعالى عنه ثم انهم استيقظوا فنظر فرأوا رجلا مسحا ببرده فقال انتظروه حتى - 00:20:15

حتى خرج عليهم علي ابي طالب بعد ذلك علموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فاته قال النبي صلى الله عليه وسلم قد وافق عليه ابي بكر رضي الله تعالى عنه على الصحبة عندما ذكر له الهجرة قال الصحبة - 00:20:35

اثبت يا رسول الله. جاء النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه في الهجرة قبل الليلة التي خرج بها النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر - 00:20:55

فقال اخرج من عندك. قال ما والى ابنتي يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد اذن لي في الهجرة. قالت عائشة فبكى رسول الله. فبكى بكي ابو - 00:21:15

ابو بكر من شدة البرح. شدة البرح لان الله تعالى قد اذن به الهجرة. ثم خرج من ليلة ما الى نهار ودخل غار ثور. وكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه قد احكم خطة خطوة الهجرة - 00:21:35

يرحمك الله. فعهد الى ابنه عبد الله ابن ابي بكر رضي الله تعالى عنه ان يظل في اندية قريش يتخصص اخبار الطلب. ويأتيهم بالغالب بالاخبار. وعهد الى اسماء بان تصنع لهم الطعام فتريح تروح عليهم به وتغضب. والى - 00:21:55

غلامه عامر بن فهيرة رضي الله تعالى عنه وكان راعيا لغنم ابي بكر ان يريح عليهم غنمهم تحلبون من اللبن. وايضا في راحته لغنمها. وذهابه بها في الليل والغدو يعفي اثر اسماء رضي الله تعالى عنها - 00:22:25

ودخل النبي صلى الله عليه وسلم الغارة. ومعه ابو بكر فاقام فيه ثلاثة ايام. وبدت قريش طلب حتى انهم جاؤوا الى العار ووقفوا عليه. وكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله والله - 00:22:55

وراء احدهم الى رجليه لابصارنا. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لابي بكر ما ظنك باثنين الله اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. وآآ جعلت قريش مأتم من الابل لمن يأتي بخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم جائزة - 00:23:15

وكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه قد عامل رجلا وقالوا له عبد الله بن اريقطة الدولي. وكان دليلا خريطيا خبير الجزيرة العربية. وعهد اليه ان يأتيه برواحله بعد ثلاثة ايام. اي بعد ان يخف الطلب - 00:23:45

فجاء برواحله بعد ثلاثة ايام. وهو رجل مشرك لا يعرب له انسان. ولكن يا رب كان فيهم وفاء هذا رجل سمع قريشا تتحدث عن مئة من الابل لمن يأتي بها - 00:24:05

اخباري الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رجل مشرك ومع ذلك لم يبالي بذلك فجاء الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه على الموعد الذي حدد له برواحله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم اركب يا رسول الله قال -

حتى تبيعني لم يشرع النبي صلى الله عليه وسلم أن يهاجر إلا على ماله الحال بناءً على أخذها ديناً من أبي بكر رضي الله تعالى عنه لكي يهاجر عليها صلى الله عليه وسلم وخرجوا - 00:24:45

ومعهم دليلاً عبد الله بن ارقط وعامر بن فهاء. فهم أربعة. النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثماني قريش كما قلنا اكثروا بينما هم ذات يوم اذ جاء رجل وقال لقد رأيت في ساحلي - 00:25:05

بحري ركبانا من شأن. وكان رجل من بني مدرش قال له يقال له سراقة ابن ما لك ابن جحشة ابن جوشم. أولئك بنو هلال خرجوا في شيء ضالة لهم اراد ان يعمي على ذلك الخبر لكي يستفید هو منه. واخذ فرصة وسيفه - 00:25:35

واستقسم بالازلام السهام. كان يستقسمون بها اذا ارادوا الخروج. بعضها يكتب عليه افعل وبعضاً يكتب عليه لا تفعل. وكانوا ما اتقهم به تلك السهام يعملون بالمقتضى. فلما استقسم بالسهام خرج السهم الذي يكرهه. فاعاد مرة اخرى ما خرج السهم الذي في الاقرارات فلم يبالى. خرج - 00:26:05

ولما كان على مقربته من النبي صلى الله عليه وسلم سقط عن فرسه سقطة شديدة. ثم قام غباره وركب. وتقى للنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان على مقربة منه غابت قوائم ورسه في التراب وسقط - 00:26:35

تساقطاً أشد من ذلك وعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حفظ منه. فنادى الامانة لن يصيكم مني بس. فلقي النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر سأله النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب له اماناً وكتب له - 00:26:55

وقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا لبست سواري كسرى وهذا من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم في الاخبار والمغيبات فانه قد فتحت مدائن كسرى في خلافة - 00:27:15

عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. وجيء بسراقة ابن ما لك فاعطى اسورة كسرى فلبسها تصديقاً لما قاله النبي صلى الله عليه وسلم. ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم هو من معه حتى - 00:27:35

له موضع يقال له كوديد. فوجدوا امراة يقال لها ام معبد طاعاتك بنت خالد الخزاعية في خيمة الله. فحيوها وسألها هل عندها شيء تبتاعه من الطعام؟ فقالت لا. فرأى النبي صلى الله عليه وسلم على قناعة شاة صغيرة - 00:27:55

استأذنها في حلبيها فقالت والله ما بها. من ذر. فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم العناق فمسح بيده على ضرعها من اللبن. فحلب النبي صلى الله عليه وسلم وشربه واصحابه - 00:28:25

وابقى لها لبنا عنده. وخرجوا. وسمعت قريش هاتقاً يهتف في بطاح مكة. يقول جزى الله رب العرش خير جزاءه حلا خيمة ام معبد وما نزل بالبر همة رحلا. فافلح من امسى رفيق محمد صلى الله - 00:28:45

عليه وسلم. كان هذا سبباً في ايمان ابن معبد بعد ذلك وهي من النساء اللواتي وصبن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصوات النبي صلى الله عليه وسلم ام معبد لها وقد اسلمت واسلم زوجها ايضاً وحسن اسلامه - 00:29:15

النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه وكانت الانصار قد احسنت بخروج النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يخرجون في كل يوم لاستقباله صلى الله عليه وسلم ولا يرده الا حر ظاهرة - 00:29:35

وخرجوا ذات يوم لاستقبال النبي صلى الله عليه وسلم حتى ردهم حر ظهيرة. ثم طلع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان رجعت الانصار. الى مساكنها ودخل النبي صلى الله عليه وسلم قباء - 00:29:55

مهاجراً وهي اول منزل نزله صلى الله عليه وسلم - 00:30:15